مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية
Eissn :2602-5264 Issn : 2353-0499
المجلد11/ العدد: 01 (2023)، ص: 551-562

المشكلات السلوكية عند تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط

(Behavior problems among middle school students)

زندي يمينة

جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله (الجزائر)، minapsy.67@hotmail.be

تاريخ الاستلام: 2022/12/11 تاريخ القبول: 2023/01/05 تاريخ النشر: 2023/03/05

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم المشكلات السلوكية و أكثرها شيوعا لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط و كذا التعرف على الاختلاف في تلك المشكلات السلوكية و التي تعزى إلى متغير الجنس ، و من أجل تحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي و كما تم تطبيق مقياس المشكلات السلوكية من إعداد الباحث "صلاح أبو ناهية" (1993)، على عينة تكونت من (100) تلميذ و تلميذة من مرحلة التعليم المتوسط و توصلت الباحثة إلى أن أكثر المشكلات السلوكية انتشارا في أوساط التلاميذ على الترتيب نجد السلوك الانسحابي ثم يليه النشاط الزائد ، ثم سلوك التمرد في المدرسة و بعد ذلك يليه سلوك اجتماعي منحرف و سلوك عدواني، و أسفرت النتائج أيضا عن وجود فروق دالة إحصائيا في المشكلات السلوكية تعزى لمتغير الجنس لصاح الذكور.

كلمات مفتاحية: المشكلات السلوكية، السلوك الانسحابي، النشاط الزائد، سلوك التمرد، سلوك اجتماعي منحرف، سلوك عدواني.

Abstract

The study aimed to identify the most important and common behavioral problems among middle school student, as well as to indentify the difference in these behavioral problems, which are attributed to the gender variable prepared by the researcher (Salah Abu Nhia, 1993)on a sample consisting of (100) male and female students from the intermediate education stage, and the researcher concluded that the most prevalent behavioral problems anouy student, in order, are with drawel behavior, followed by excessive activity, then rebellions behavior at school and then followed by deviant social behavior and aggressive behavior, and the results also revealed that there are statistically significant difference in behavioral problems due to the gender variable in favor of males.

Keywords: behavioral problems, with drawal behavior, hy practivity, rebellions behavior, deviant social behavior, aggressive behavior.

***المؤلف المرسل:** يمينة زندي

مقدمة

شغل موضوع المشكلات السلوكية العديد من الباحثين في عصر أصبح يتلقى فيه الأطفال قدرا هائلا من المعلومات و الخبرات، و العديد من الأنماط و السلوكيات سواء كان ذلك من البيئة التي يعيش فيها أو عبر المواقع الالكترونية الحديثة ، فالمشكلات السلوكية هي انحراف عن السلوك السوي و هي تزداد إذا تركت دون بحث لأسبابها و تحديد طرق الوقاية و العلاج منها ، و بما أن

المشكلات السلوكية لدى التلاميذ تتعدد و تتنوع حسب مسبباتها وجب على المربين أو المهتمين في هذا المجال تحديد طرق الوقاية أو العلاج و فق أساليب تربوية التي تناسب عمر التلميذ الزمني، فالمشكلات السلوكية هي تلك المشكلات التي يضطرب فيها سلوك التلميذ المعتاد و فق معيار معين، يتأثر بها التلميذ شخصيا و ينتقل تأثيرها نحو المجتمع الخارجي، و يكون هذا التأثير سلبيا على الطرفين لأنه يلحق الأذى و الضرر على الطالب و المجتمع و على هذا الأساس جاءت دراستنا في البحث عن أهم المشكلات السلوكية الموجودة لدى التلاميذ المتمدرسين.

1.الإشكالية:

تعتبر المشكلات السلوكية في المدارس بشكل عام من أكثر القضايا التي تشغل بال التربويين على جميع الأصعدة هذه الأيام، فلقد أشارت كثير من الدراسات أن المشكلات السلوكية،هي من أبرز المشكلات التي يعاني منها الأطفال، سواء في مرحلة ما قبل المدرسة، أو في مرحلة التمدرس، ويتضح ذلك في أغلب الدراسات التي أجريت على مشكلات الأطفال سواء في المجتمعات الأجنبية أو العربية، و لقد تنوعت المشكلات السلوكية بين التلاميذ، و أصبحت تشكل تحديا لجميع المنتسبين للعملية التربوية و التعليمية، و لا شك أن الاهتمام بدراسة مشكلات السلوكية يعد أمرا في غاية الضرورة و الأهمية.

و تعرف المشكلات السلوكية حسب "عبد المعطي" (2001) على أنها سلوك يختلف عما ألفته الجماعة في موقف معين، و يتكرر عند الفرد و ينطوي على اضطراب و يعتبر سلوك غير مرغوب فيه و يصعب التحكم به و يسبب اضطرابا في العمل المدرسي و يمثل سلوكا لا توافقي. (عبد المعطي، 2001، 84).

إذ أن هناك أنماط سلوكية غير مرغوب فيها قد تواجه المدرس داخل القسم توصف بأنها مشكلات مألوفة كالثرثرة و الضحك ، التهريج و نسيان الأدوات المدرسية و التأخر الصباحي عن الدوام المدرسي و هذه المشكلات تحد من فعالية

المدرس و الطالب داخل الصف لكنها تبقى أقل خطورة من أنماط سلوكية أخرى كالتخريب المعتمد للممتلكات، و رفض القيام بالأعمال المدرسية، و الاتجاه السلبي العدواني و الغياب عن المدرسة دون إذن و التكلم بلغة بذيئة و ما شابه ذلك.

و هذا ما ذهبت إليه دراسة "متولي" (1996) أن أكثر المشكلات شيوعا بين المراهقين مشكلات سلوكية مثل السرقة، الهروب من المدرسة، الكذب، المشكلات الجنسية، التخريب، أما المشكلات الاجتماعية فكانت مشكلات اقتصادية و أسرية و مشكلات الانحراف و الجريمة، أما دراسة (Gordon) الذي أكد أن من أهم أو أكثر المشكلات شيوعا لدى التلاميذ السلبية، تعمد التلميذ أن يعمل عكس ما يطلب، تحطيم الأشياء، صعوبة الخضوع بما يعني العدوانية. (مهران،2015،ص 172).

كما أشارت نتائج دراسات عديدة أن غالبية جهد المعلمين ينصب على موضوع ضبط التلاميذ حيث أن الضبط و النظام و إدارة القسم و التعامل مع المشكلات السلوكية هي عناصر أساسية ينبغي توافرها، لكي يستطيع المعلم القيام بمهمته الأساسية و هي التعليم و يستطيع التلميذ أن يتعلم و يحقق نتائج أفضل في أجواء تخلوا من السلوكيات غير المرغوب فيها أو ما يسمى بالمشكلات السلوكية.

(العمايرة، 2002،ص 54).

و على هذا الأساس فقد دلت العديد من الدراسات على أن المشكلات السلوكية تعتبر في الوقت الراهن من أخطر التحديات التي تواجهها المدرسة من جهة، وأطراف العملية التربوية الأخرى الممثلة بالآباء، والإدارات التربوية من جهة أخرى. و عليه تكمن أهمية الدراسة في إلقاء و تسليط الضوء و التعرف على أهم المشكلات السلوكية الأكثر شيوعا لدى التلاميذ التمدرسين.

و على ضوء ما سبق تم طرح التساؤلات التالية:

- ما هي المشكلات السلوكية السائدة لدى التلاميذ المتمدرسين حسب مقياس المشكلات السلوكية المطبق في الدراسة ؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية تعزى لمتغير الجنس لدى التلاميذ المتمدرسين ؟

2.فرضيات الدراسة:

- يعتبر السلوك الانسحابي أكثر المشكلات السلوكية السائدة لدى التلاميذ المتمدرسين .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية تعزى لمتغير الجنس لدى التلاميذ المتمدرسين .

3. تحديد مفاهيم الدراسة:

1.3. اصطلاحا:

يعرفها "حسن مصطفى" (2001) بأنها سلوك يختلف عما ألفته الجماعة في موقف و يتكرر عند الفرد و ينطوي على اضطراب و يعتبر سلوكا غير مرغوب به، و يصعب التحكم فيه و يسبب اضطرابا في العمل المدرسي و يمثل سلوكا لا توافقيا (بشير، 2009،ص50).

أما "محمد" (2003) : فيعرف المشكلات السلوكية بأنها سلوك يصدر من الطفل و يكون هذا السلوك غير مرغوب و تكون نتائجه غير مرضية للآخرين المحيطين به، و يتصف هذا السلوك بالتكرار و تتحدد المشكلات السلوكية في التبول اللاإرادي، العدوان، التمرد، الكذب، مشكلات الطعام (محمد، 2003،ص 405).

2.3.إجرائيا:

هي الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ المتمدرس في مقياس المشكلات السلوكية لصلاح الدين أبو الناهية (1993) في البيئة العربية.

4.منهج الدراسة:

المنهج المستعمل في الدراسة هو المنهج الوصفي و الذي يقوم على وصف الظاهرة، للوصول إلى أسباب الظاهرة و العوامل التي تتحكم فيها واستخلاص النتائج لتعميها و يتم ذلك من خلال تجميع البيانات و تنظيمها و تحليلها.

5.عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (100) تلميذ و تلميذة يدرسون في المرحلة المتوسطة ، منهم (70) ذكور و(30) إناث، تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

6.مقياس الدراسة:

استخدمت الباحثة في جمعها لبيانات الدراسة قائمة المشكلات السلوكية و أعد هذه القائمة "صلاح الدين أبو ناهية" (1993) تحتوي على (80) عبارة موزعة على خمسة مجالات فرعية تغطي ميدان المشكلات السلوكية، وهي موزعة كالتالي:

(النشاط الزائد، ، سلوك التمرد في المدرسة، سلوك اجتماعي منحرف ، السلوك العدواني، السلوك الانسحابي) و يطلب من التلميذ اختيار خيار واحد من بينها بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة، واعتمدت الباحثة لدراسة صدق المقياس في البيئة الجزائرية على طريقة الاتساق الداخلي و تعتمد على مدى ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجداول التالي

جدول 1: يبين قيمة معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس المشكلات السلوكية والدرجة الكلية

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
النشاط الزائد	0,70	0,01
سلوك التمرد	0,65	0,01

سلوك اجتماعي منحرف	0,75	0,01
السلوك العدواني	0,53	0,01
السلوك الانسحابي	0,67	0,01

أظهرت النتائج المدرجة في الجدول أعلاه أن قيم المعاملات الارتباطية بين الأبعاد الخمسة والدرجة الكلية للمقياس جاءت كلها مرتفعة، تراوحت بين 0,53 و0,75 وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,01) مما يدل صدق المقياس.

و للتأكد من ثبات المقياس في البيئة الجزائرية تم استعمال طريقة التجزئة النصفية للمقياس و الجدول الموالي يوضح قيمة الثبات.

جدول رقم(02):يبين قيمة معامل الثبات لمقياس المشكلات السلوكية

العينة	معامل الارتباط	معادلة سبيرمان براون	مستوى الدلالة
100	0,54	0,62	0,01

نلاحظ من الجدول رقم (02): أن معامل الثبات بلغ (0,62) و تم الاستعانة بمعادلة "سبيرمان براون" لتصحيحه، و قد بلغ عند تصحيحه (0,98) عند مستوى الدلالة (0.01) وهي قيمة عالية جدا، مما يدل على أن درجة المقياس ثابتة.

7.عرض و تحليل نتائج الفرضيات.

1.7.عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى: يعتبر السلوك الانسحابي أكثر المشكلات السلوكية السائدة لدى التلاميذ المتمدرسين.

وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام المتوسط الحسابي وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (03).

الجدول رقم 3: يوضح المتوسط الحسابي للمشكلات السلوكية السائدة

العينة	أبعاد المشكلات السلوكية	المتوسط الحسابي

100	النشاط الزائد	13,83
	سلوك التمرد في المدرسة	10,75
	سلوك اجتماعي منحرف	9,79
	السلوك العدواني	8,39
	السلوك الانسحابي	14,27

يتضح من الجدول أعلاه رقم (03) : و من خلال المتوسطات الحسابية، أن السلوك الانسحابي احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدر ب (14,27)، ثم يليها مشكلة النشاط الزائد بمتوسط حسابي قدر ب (13,83)، أما سلوك التمرد احتل المرتبة الثالثة في ترتيب هذه المشكلات بمتوسط حسابي بلغ (10,75) ، كما نجد في المرتبة الرابعة سلوك اجتماعي منحرف و الذي قدر المتوسط الحسابي ب (9,79)، و أخيرا في المرتبة الخامسة نجد الحسابي السلوك العدواني بمتوسط حسابي قدر ب (8,39).

إن درجة المشكلات السلوكية المرتفعة راجع إلى عدة أسباب و يمكن تفسير ذلك وفق المنحنى السلوكي، حيث يرى هذا الاتجاه أن المشكلات السلوكية ،هو سلوك متعلم يتعلمه الفرد من البيئة التي يعيش فيها، حيث يعتبر هذا الاتجاه بأن الإنسان ابن البيئة بما تشتمل عليه من مثيرات واستجابات مختلفة، لها علاقة بمختلف مجالات حياته الاجتماعية و النفسية و البيولوجية و غيرها، و تتشكل لدى الفرد حتى تصبح جزءا من كيانه النفسي، و الفرد عندما يتعلم السلوكيات الخاطئة و الشاذة إنما يتعلمها من محيطه الاجتماعي عن طريق التعزيز و النمذجة و تشكيل و تسلسل السلوكيات غير المناسبة.(العزة، 2002،ص43).

فالانسحاب و عدم النضج الاجتماعي من صفات الاضطرابات الانفعالية الشديدة و الاجتماعية، و مثل هذه الاضطرابات تؤشر على مستقبل سيئ بالنسبة للصحة العقلية للطفل عندما يكبر، و لا يستطيع المضطربون سلوكيا و انفعاليا بدرجة

بسيطة و متوسطة تطوير علاقات إنسانية طبيعية و مستمرة.(حيادحين، 2021،ص 69).

و هذا ما ذهب إليه "الريحاني" (1981) أن أصحاب هذا السلوك يتسمون بضعف قدرتهم على تكيف الاجتماعي و نقص الميول و الاهتمامات و يعجزون عن التكيف من المواقف الجديدة و خصوصا مع من هم في مثل سنهم، و إن كانوا يميلون أحيانا إلى المشاركة مع الأطفال الأصغر منهم سنا، في ممارسات اجتماعية معينة، زد على ذلك يكونون غير قادرين على مساعدة الآخرين و هو الأمر الذي يدفع بهم إلى الانسحاب من المواقف الاجتماعية المختلفة و من التفاعلات الاجتماعية المتباينة.

حيث وجد "بور" (Boor) حسب "الصباح" (1993)أن ما نسبته 10% من الأطفال في عمر الدراسة يعانون من انسحاب اجتماعي، كما وجد "وودي" في دراسته للخصائص السلوكية لأطفال ما قبل المراهقة أن 14% منهم يعانون من انسحاب اجتماعي، أما "هينستن" فقد عرض قائمة بالمشكلات السلوكية على مجموعة من الأمهات، وطلب منهن تحديد الخصائص غير السلوكية على مجموعة من الأمهات،و غير التكيفية لأطفالهن،و وجد أن 30% من الأطفال يعانون من انسحاب اجتماعي.

فسلوك الانسحاب هو الميل إلى تجنب التفاعل الاجتماعي، والإخفاق في المشاركة في المواقف الاجتماعية بشكل مناسب، والافتقار إلى أساليب التواصل الاجتماعي، ويتراوح هذا السلوك بين عدم إقامة علاقات اجتماعية أو بناء صداقة مع الزملاء، إلى كراهية الاتصال بالآخرين، والانعزال عنهم، وعدم الاكتراث بما يحدث في بيئة المدرسة.

أما فيما يخص النشاط الزائد فقد احتل المرتبة الثانية من مجموع المشكلات السلوكية ، فحسب درسة قام بها "نانسون" (Nanson,1998) أن الأطفال الذين

لديهم اضطراب عجز الانتباه قد عكسوا مشكلات في ضبط الانتباه و عدم القدرة على تنظيم الاستجابة الاندفاعية، كما تظهر لدى الطفل مشتت الانتباه أعراض عدم الارتياح إذا ما جلس في مكان ما فهو لا يستقر على حالة واحدة، و إنما يأخذ يشد بيديه، و يعبث برجليه، أو في كل ما هو تحت متناوله يديه أو رجليه و يثير انتباهه كل ما يحدث من حوله، سواء أدركه بسمعه أو يقرأه و ينتقل في العادة من عمل إلى آخره، و من نشاط إلى غيره قبل أن يكمل الذي بين يديه، و كثير الحديث فهو يحب الثرثرة دون طائل و يقاطع الآخرين و هم يتحدثون، و قبل أن يتموا كلامهم و يتدخل غالبا في ما لا يعنيه، و لا يعير في الغالب أي انتباه لحديث الآخرين أو أعمالهم.....

و مما لا شك فيه أن الحركة الدؤوبة لدى الأطفال و سلوكهم الاستفزازي و نشاطهم الزائد المزعج لمن حولهم من أولياء أمور، و أشقاء، أو معلمين و معلمات يمثل حالة نفسية تعزى إلى أداء وظيفة مادة دوبامين، و أن النقص في هذه المادة يسبب عدم التوازن الكيميائي في خلايا الدماغ، وقد يقع تدفق الدوبامين لفعل أشياء دون تفكير أو اختيار.(نظمي،2005،ص426).

و فيما يتعلق بسلوك التمرد في المدرسة فقد بلغ المتوسط الحسابي 10,75 و هو ميل الأطفال و المراهقون إلى عدم الإصغاء و الاستجابة لمطالب الراشدين بشكل عام، حيث أنهم في بعض الحالات يتلكئون في عمل ما يطلب منهم أو الاستماع إلى الأفراد و النواهي و النصائح و قد يكون مثل هذه أمر طبيعي ينسجم مع خصائصهم النمائية، و لكن ما يلفت النظر أن هناك البعض منهم تمادى في سلوك العناد و العصيان و التمرد و عدم الطاعة، و يميل هؤلاء الأفراد عادة إلى الغضب و الانفعال بسهولة في مواجهة أفعال الآخرين على ما قاموا به هم أنفسهم، و يتميزون بانخفاض عتبة تحمل الإحباط لديهم و القابلية للاستثارة، كما يتميز السلوك المتمرد الذي يمارسونه بالاستفزازية و مقاومة السلطة و يظهر

هذا السلوك عادة أثناء التفاعل مع أشخاص مألوفين لهم.(البطوش، 2007 ،ص12).

ووفقا لملاحظات الآباء و المعلمين، فإن معظم الأطفال يمرون خلال مسار نموهم ببعض الاضطرابات السلوكية، أو بفترات من الاضطراب الانفعالي، و نتيجة للتغيرات البيولوجية و الظروف البيئية أو للضغوط الاجتماعية، و هذه الاضطرابات قد تكون عرضية دون تأثير كبير و قد تكون في أحيان أخرى مستمرة ملازمة لسلوك الطفل، فتصبح مظهرا لسلوك مضطرب يعترض مسار النمو السوي و الطبيعي للطفل.(بشير، 2009).

و يعتبر "أبو حجر" (2002) أن التلاميذ ذو المشكلات السلوكية لا يمكن التعامل معهم بسهولة، فهم متمردون و مندفعون و فظو السلوك، و مهملون و غير مهتمين بدراستهم، عديمو المسؤولية و مشاغبون في القسم و خارج القسم حسب و صف هؤلاء المعلمين، ويعتبر "أبو حجر" (2002) أن المشكلات السلوكية التي توصف أنها غير شديدة مثل الثرثرة و الضحك و مضغ اللبان و التهريج و نسيان الأدوات المدرسية و التأخر عن الحضور للحصة و كثرة الحركة داخل الصف، تتسبب في إعاقة المعلم و التلميذ عن إنجاز المهام التربوية بشكل فاعل و جيد.

و أشارت دراسة كندية سويسرية (Patrick,2014) بعنوان "إدارة السلوكات الصعبة للتلاميذ تحدي بالنسبة للمعلمين " إلى أن دور المعلمين أصبح معقدا بفعل كثرة المشكلات الصعبة الصادرة من قبل التلاميذ داخل الصفوف الدراسية، كما اعتبرت المعلمين الأكثر عرضة بعد الأولياء للضغوط المرتبطة بمواجهة هذه السلوكات و إدارتها، و أن هذه المشكلات تعتبر من أهم تحديات مهنة التعليم، و المسبب الأول للاحتراق النفسي و الإجهاد و عدم الرضا المهني لدى المعلمين، كما اعتبرت أيضا من أهم الأسباب من وجهة نظر المعلمين في مغادرتهم

لمهنة التعليم، و خلصت إلى أن المعلمين هم الأقدر على رصد هذه السلوكات و الإبلاغ عنها للوقاية و العلاج السريع لها.(حيادين،2021،ص 57).

و بلغ متوسط سلوك اجتماعي منحرف عند التلاميذ المتمدرسين 9,44 إن مشكلة السلوك غير مقبول اجتماعيا داخل الصف من الأمور التي تشغل فكر المدرسين و المديرين و المسؤولين و العاملين في مجال التربية، لأنها عادة ما تأخذ قسطا كبيرا من الوقت المخصص للعملية التعليمية.(العمر، 1990،ص242).

فيشير (Scott ,Foewer , Webb :200) إلى أن السلوك غير مقبول اجتماعيا لدى المتعلمين داخل الصف، يؤثر على انتظام سير العملية الدراسية و يزيد من أعباء المدرس، كما أنه يستهلك أحيانا حوالي 80% من وقت الدروس، مما يعني تقلص أو فقدان فرص التعليم لجميع الطلبة في الصف الدراسي.(هويدي و اليماني، 2007،ص 20).

و تؤكد أدبيات التربية و علم النفس زيادة الطلبة الذين يتحدون الممارسات التربوية، و إن قسما كبيرا منهم معرض لخطر الرسوب نتيجة للصعوبات السلوكية و الاجتماعية التي يواجهونها، لذلك يتصف سلوكهم بصفات التحدي و عدم احترام الكبار و المعارضة و المقاومة.(Amerine ,1999 ,p56).

كما أشارت العديد من الدراسات إلى العلاقة الارتباطية الدالة بين انخفاض التحصيل الدراسي و المشكلات الصفية لدى الطلبة و المتمثلة في النشاط الزائد و السلوك الغير أخلاقي و اللعب داخل الصف .

و قد أوضحت الدراسات التي أجريت بهذا المجال و منها دراسة في و.م.أ ،أن سوء تصرفات الطلبة في الصف الدراسي احتل المرتبة الأولى ضمن المشكلات التي تواجهها المدارس الثانوية، خلال 18سنة متتالية ،و هذا ما أكدته دراسة "هبتنسال" و "جارنز" (2000) إلى الزيادة الملحوظة خلال العقدين الماضيين في السلوكيات غير المقبولة اجتماعيا في المدارس البريطانية و أن نسبة المتعلمين

المفصولين من المدارس البريطانية في ازدياد مستمر، و بخاصة في السنوات الأخيرة، و أن الغالبية منهم فصلوا بسب سلوكهم الفوضوي. (هويدي و اليماني،2007،ص 25).

و عليه فالسلوك غير المقبول (سلوك اجتماعي منحرف) يمثل إحدى مشكلات التعليم فضلا عن انه يشكل عبئا كبيرا على المعلم و خسارة للموارد التعليمية .

و يتضح من خلال الجدول أعلاه أيضا أن السلوك العدواني جاء منخفض حيث، بلغ متوسطه الحسابي مقارنة بالمشكلات الأخرى 8,39 غير أنه يعتبر من المشكلات الشائعة في فترة المراهقة، و يعبر المراهق عنه بالهجوم بطريقة علنية أو خفية، حيث يتفق العديد من الباحثين على أن العدوان هو إلحاق الأذى بالآخرين سواء بدني أو لفظي.

أما دراسة "لوكي" (Leckie ,2004) فهدفت إلى التعرف إلى أنماط السلوك السلبي لدى طالبات المرحلة الابتدائية من وجهة نظر عينة مكونة من (348) معلمة و كشفت النتائج أن ابرز أنماط السلوك السلبي لدى (11) من الطالبات كانت على الترتيب السلوك العدواني و التسلط و التحرش بالآخرين، و أخذ ممتلكات الغير و السباب و الشتم و التلفظ النابي .كما هدفت دراسة (Marie ,2004) إلى معرفة اتجاهات المعلمين نحو السلوك العدواني في غرفة الصف تكونت عينة الدراسة من (150) معلما و معلمة، و أظهرت اتجاهات المعلمين السلبية نحو التلاميذ الذين يمارسون السلوك السلبي، أن أكثر مظاهر السلوك السلبي هو السلوك اللفظي ثم الحركي و أخيرا العدواني الفوضوي.(الردعان،2017،ص 125).

و في الأخير يتضح لنا أن هذه المشكلات السلوكية تتسبب في كثير من الأحيان من عرقلة العملية التعليمية و تتسبب في إحباط المعلمين نتيجة الشكاوي، و كما تؤثر على كفاءة المتعلم النفسية و تحد من تفاعله مع الآخرين و هذا ما اتفقت عليهم معظم الدراسات و البحوث في هذا المجال.

2.7.عرض نتائج الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية تعزى لمتغير الجنس لدى التلاميذ المتمدرسين.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار"t" لعينتين للتعرف على الفروق بين الجنسين في درجة المشكلات السلوكية تعزى لمتغير الجنس.

الجدول رقم 4: نتائج اختبار "t"في درجة المشكلات السلوكية تبعا لمتغير الجنس.

العينة	التلاميذ المتمدرسين			قيمة "t"	الدلالة الحسابية
	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
ذكور	70	68,07	50,08	0,52	0,01
إناث	30	62,70	38.67		

يتبين من الجدول رقم (04): انه توجد فروق في درجة المشكلات السلوكية تبعا لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة (t) (0,52) وهي قيمة دلالة إحصائيا عند (0,01) تعزى لمتغير الذكور أي أنّ الذكور يعانون من المشكلات السلوكية أكثر من الإناث وتأسيسا للنتائج المعروضة في الجدول الموضح أعلاه نقول أنّ الفرضية الثانية قد تحققت.

و هذا ما توصل إليه "شفرد"(sheephard) في دراسة حول مدى انتشار المشكلات السلوكية لتلاميذ مدرسة "باكنك هاشمير" ببريطانيا كما يدركها المعلمون، أسفرت النتائج أن المشكلات السلوكية الحادة لدى الذكور أكثر من الإناث و هي المشاغبة و الاختلال بالنظام و عدم احترام أنظمة و قوانين المدرسة.(نظمي،1996،ص 350).

و هذا ما يتوافق مع دراسة قام بها "الردعان" (2017) هدفت إلى التعرف على مستوى انتشار المشكلات السلوكية لدى تلاميذ، في دولة الكويت من وجهة نظر

المعلمين، وتوصلت الدراسة إلى وجود مشكلات سلوكية بدرجة متوسطة و كان الذكور أكثر إظهارا للمشكلات السلوكية من الإناث.و ما توصلت إليه دراسة "شفرد" حول مدى انتشار المشكلات السلوكية لتلاميذ مدرسة "باكنك هاشمير" ببريطانيا كما يدركها المعلمون، حيث أسفرت النتائج أن المشكلات السلوكية الحادة لدى الذكور أكثر من الإناث، و هي المشاغبة و الإخلال بالنظام و عدم احترام أنظمة و قوانين المدرسة. .(بن يحي،2018،ص1060).

و أجرى "المرازيق"(2004) دراسة هدفت التعرف إلى المشكلات السلوكية لدى تلاميذ الصفوف الثامن و التاسع و العاشر في الأردن من وجهة نظر عينة تكونت من (582) تلميذا و تلميذة و بينت النتائج أن المشكلات الدراسية قد احتلت المركز الأول، و أنها عند الذكور أكثر من الإناث، و أن المشكلات الاجتماعية و المشكلات الصحية لدى الذكور أكثر منها لدى الإناث. .(الردعان، 2017،ص125).

و يفسر (نظمي2006 : 427) إلى أن الذكور يميلون إلى المشكلات السلوكية أكثر من البنات و يرجع ذلك إلى أن الأولاد يصبحون في مرحلة الطفولة أكثر خشونة واستقلالا من البنات، إضافة إلى أن الآباء يعطون الأولاد حرية أكبر من البنات، الأمر الذي يساعدهم في بعض الأحيان على ممارسة السلوكيات فجة دون مراعاة للمعايير البيئية. كما يرجع ذلك إلى أن حركات البنات أقل كما و كيفا، و ذلك نتيجة إلى أن نصيب الأولاد يكون أكثر من البنات في النسيج العضلي، بينما يكون نصيب البنات أكثر من الأولاد في الذهن الجسمي، وهذا يساعد الأولاد على ممارسة السلوكيات المعنفة.

و يمكن القول أن المشكلات السلوكية تولد لدى التلاميذ المتمدرسين الحاملين لهذه السلوكات مفهوما عن أنفسهم سالبا و يكونون أقل انجازا و تحصيلا في دراستهم لهذا توجب على كل من الأسرة و المدرسة و حتى البيئة المحيطة الاعتناء بهذه الشريحة و البحث و عن بدائل و حلول.

8. خاتمة

لقد أوضحت الدراسات التي أجريت في مجال المشكلات السلوكية و منها دراسة في و.م.أ أن سوء تصرفات الطلبة في الصف الدراسي احتل المرتبة الأولى ست عشرة ضمن المشكلات التي تواجهها المدارس الثانوية، خلال 17 سنة متتالية، و تؤكد أدبيات التربية و علم النفس زيادة الطلبة الذين يتحدون الممارسات التربوية، و أن قسما كبيرا منهم معرض لخطر الرسوب نتيجة للصعوبات السلوكية و الاجتماعية التي يواجهونها، لذلك يتصف سلوكهم بصفات التحدي و عدم احترام الكبار و المعارضة و المقاومة (Amerine, 1999 ,p56).

و هذا ما ذهب إليه "حسن"(2000) بأن المشكلات السلوكية عبارة عن استجابة غير مقبولة تحدث داخل الفصل الدراسي، و تؤثر سلبا على العملية التعليمية و التعليمية.(حسن،2002،ص 102). و هذا ما يؤكده كل من "العزبي" و "هليل" (2006،27) بأنها سلوكات اجتماعية غير مقبولة تتكرر بصورة مستمرة و يتنافى مع المعايير التربوية أو السلوك السوي المتعارف عليه.

حيث يرى "دمبو" (Dembo ,1981)أن كثيرا من المدرسين قد تركوا مهنة التدريس، و ذلك بتأثير من سلوك تلاميذهم ، في حين يشير (Visser ,2000) إلى أن هذه السلوكيات تزيد من مهمات المدرس و وقته و جهده ، إذ تؤدي إلى إرباك المدرسين و العملية التعليمية، كما وتشمل جميع الطلبة بما فيهم المتعلم الذي قام بهذا السلوك المشكل.(عبد الرحيم و علي، ب س،ص 265)

و ترى (تيايبية،2000،ص13) أن المرحلة المتوسطة و الإعدادية، مرحلة تزخر بالعديد من المشكلات الدراسية و السلوكية، لأنها متزامنة مع مرحلة المراهقة التي تعد و حدها مشكلة في حد ذاتها ، لما يلاقيها المتعلم من ضغوط و عواصف شديدة، تتمثل في التغيرات الجسمية، و في مجلات النضج الانفعالي و الاجتماعي، و

الاهتمام بالجنس الآخر، واختيار المهنة، واستخدام الوقت و قبول الذات، وتبني فلسفة خاصة بالحياة.

و يعد التعرف على المشكلات السلوكية و في أوساط التلاميذ من بين الأسباب التي تساعد الإدارة التربوية في خلق و بناء تلاميذ سالمين نفسيا واجتماعيا و تربويا و أخلاقيا، و يساعد في توفير الوقت و الجهد في عملية التعلم، و كذلك الإسراع في معالجة هذه المشكلة السلوكية يساعد بشكل فعال في تحقيق الأهداف التربوية و العلمية المرجوة.

التوصيات:

- توفير الشعور بالأمن للتلميذ داخل الأسرة و في المدرسة.
- توفير الحاجات و المستلزمات الضرورية للتلاميذ خاصة من الأسرة.
- توثيق الصلة الجيدة بين التلاميذ و المعلمين و الإدارة المدرسية .
- توفير أنشطة مدرسية للتلاميذ للتنفيس عن المكبوتات الموجودة بداخلهم.
- العمل على وضع برامج تربوية تساعد التلاميذ على تبني الشخصية السوية و تعديل السلوك غير السوي.

9. قائمة المراجع:

بشير، معمرية. (2009). *المشكلات النفسية و السلوكية للأطفال و الراشدين*.مصر: المكتبة العصرية.

بن يحي، عطا الله. (2018). *المشكلات السلوكية في المرحلة الابتدائية*، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد 35، جامعة عمار ثلجي ، الجزائر ص ص1057-1066

البطوش، أمينة.(2007). *درجة انتشار المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في الأغوار الجنوبية من وجهة نظر معلميهم*، الأردن: جامعة مؤتة.

تيايبيه، عبد الغاني. (2007). *المشكلات السلوكية الدراسية و السلوكية لدى الفاشلين دراسيا من التلاميذ المعيدين في السنة الثالثة ثانوي*، رسالة ماجيستر غير منشورة ، جامعة الحاج الخضر ، باتنة، الجزائر.

حسن ،محمد.(2002). *المعايير الصفية و السلوكية، التعليمية ، الأكاديمية، مظاهرها و أسبابها و علاجها*. ط1، عمان: دار المسيرة للطباعة و النشر.

حيادين، عبد القادر. (2021).*المشكلات السلوكية الصفية ماهيتها و أسبابها و طرق علاجها و التعامل معها، دفاتر البحوث العلمية*، المجلد 9، العدد1، المركز الجامعي مرسلي عبد القادر تيبازة الجزائر ص ص 54_ 83.

الردعان، دلال عبد الهادي. (2017).*مستوى انتشار المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدارس دولة الكويت من وجهة نظر معلميهم، مجلة العلوم التربوية و النفسية*، المجلد18، العدد3،الهيئة العامة للتعليم التطبيقي و التدريب، كلية التربية الأساسية ص ص121- 142.

عبد الرحيم ،صالح محسن و علي، عبد الرحيم صالح. (ب س). *السلوك غير المقبول اجتماعيا لدى طلبة الدراسة المتوسطة و الإعدادية من وجهة نظر المدرسين في مركز محافظة الديوانية*، العدد 6، كلية الآداب ، جامعة القاديسية، ص ص 257- 277 العراق.

عبد المعطي، حسن مصطفى. (2001). *الاضطرابات النفسية في الطفولة و المراهقة، الأسباب، التشخيص، العلاج*. الطبعة 1، مصر: دار القاهرة.

العزبي ،مديحة و هليل، محمد. (2006). *المشكلات السلوكية لدى التلاميذ مرتفعي و منخفضي القابلية للاستهواء*، رسالة ماجيستر غير منشورة علوم التربية، جامعة الفيوم ، مصر.

العمر ،بدره. (1990).*المتعلم في علم النفس التربوي*، الطبعة1. الكويت :كويت تايمز.

العزة، سعيد. (2002). *التربية الخاصة للأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية*، عمان :الدار العلمية للنشر و التوزيع.

العمايرة، محمد حسن. (2002). *المشكلات الصفية السلوكية التعليمية الأكاديمية، مظاهرها، أسبابها، علاجها*،الطبعة 1. عمان: دار المسيرة.

محمد ،علي كامل. (2003). *صعوبات التعلم الأكاديمية بين الفهم و المواجهة*، مصر: مركز الإسكندرية للكتاب الازاريطة.

مهران ،انتصار على محمد.(2015). *العلاقة بين أساليب المواجهة و المشكلات النفسية و السلوكية لطالبات المرحلة الثانوية التجارية*، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد16، جامعة عين الشمس، ص ص166- 190، مصر.

نظمي، عودة أبو مصطفى. (1996). *المشكلات السلوكية لتلاميذ المدرسة الابتدائية الحكومية في محافظة غزة كما يدركها المعلمون و المعلمات، المؤتمر 3، لمركز الإرشاد النفسي*، المجلد 1، ص ص 350-352. مصر.

نظمي عودة ،أبو مصطفى. (2005). المشكلات السلوكية الشائعة لدى الأطفال الفلسطينيين، دراسة ميدانية على عينة من أطفال الأمهات العاملات و غير العاملات/ *مجلة الجامعة الإسلامية*،المجلد الرابع، العدد2 ، ص ص399-432. فلسطين.

هويدي ،محمد و اليماني سعيد. (2007). *السلوكيات غير المقبولة من وجهة نظر المعلمين لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية و النفسية*، المجلد 8، العدد 7، البحرين.

Amerine ,phillipkent(1999) . Hand technology éducation teachers , New york Univrsity, Edd Degree, Dai-A.